

## وطن النجوم

وَطَنَ النُّجُومِ أَنَا هُنَا      حَدَقَ أَتَذْكُرُ مَنْ أَنَا؟  
 أَلْمَحَتَ فِي الْمَاضِي الْبَعِيدِ      فَتَى غَرِيرًا أَرْعَنَا؟  
 جَذْلَانَ يَمْرُحُ فِي حُقُولِكَ      كَالنَّسِيمِ      مَدُّدِنَا  
 يَتَسَلَّقُ الْأَشْجَارَ لَا ضَجْرًا      يُجَسُّ      وَلَا      وَتَى  
 وَيَعُودُ بِالْأَغْصَانِ يَنْبْرِهًا      سُيُوفًا      أَوْ      قَنَا  
 وَيَخُوضُ فِي وَحْلِ الشِّتَا      مُهَلَّلًا      مُتَيَّمْنَا  
 لَا يَثْقِي شَرَّ الْعُيُونِ      وَلَا      يَخَافُ      الْأَلْسُنَا  
 وَلَكُمْ تَشَيْطَنَ كِي يَدُورَ      الْقَوْلُ عَنْهُ تَشَيْطَنًا  
 أَنَا ذَلِكَ الْوَلَدُ الَّذِي      ذُنْيَاهُ كَانَتْ هَاهُنَا  
 أَنَا مِنْ مِيَاهِكَ فَطَرَةٌ      فَاصَتْ جَدَاوِلَ مِنْ سَنَا  
 أَنَا مِنْ تُرَابِكَ ذَرَّةٌ      مَاجَتْ مَوَاكِبَ مِنْ مُنَى  
 أَنَا مِنْ طُيُورِكَ بُلْبُلٌ      عَنَى بِمَجْدِكَ فَأَغْتَنَى  
 حَمَلَ الطَّلَاقَةَ وَالْبَشَاشَةَ      مِنْ رُبُوعِكَ      لِلدُّنَى  
 كَمْ عَانَقَتْ رُوحِي رُبَاكَ      وَصَفَّقَتْ فِي الْمُنْحَنَى؟  
 لِأَلْزِزِ يَهْزَأُ بِالرِّيَّاحِ      وَبِالذُّهْرِ      وَبِالْقَنَا  
 لِلْبَحْرِ فِيكَ مُصَلِّيًا      لِلصُّبْحِ فِيكَ      مُؤَذِّنَا  
 لِلشَّمْسِ تُبْطِئُ فِي وَدَاعِ      ذُرَاكَ      كَيْلَا      تَحْزَنَا  
 لِلْبَدْرِ فِي نَيْسَانَ يَكْحَلُ      بِالضِّيَاءِ      الْأَعْيُنَا  
 فَيَذُوبُ فِي حَدَقِ الْمَهَى      سِحْرًا      لَطِيفًا      لَيْنَا  
 لِلْحَقْلِ يَزْتَجِلُ الرِّوَاغِ      زَنْبَقًا      أَوْ      سَوْسَنَا  
 لِلْعُشْبِ أَثْقَلَهُ النَّدى      لِلْغُضَنِ أَثْقَلَهُ      الْجَنَى  
 عَاشَ الْجَمَالَ مُشْرَدًا      فِي الْأَرْضِ      يَنْشُدُ      مَسْكَنَا